معالجة القضايا السياسية فى شبكات التواصل الاجتماعى، واتجاه الشباب المصرى نحو أحداث ٣٠ يونيو

"صفحة حركة تمرد نموذجاً"

فتحى محمد شمس الدين

باحث إعلامى بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار - مجلس الوزراء المصرى

أ. أسماء مسعد عبد المجيد

مدرس مساعد - قسم الصحافة والإعلام جامعه حضرموت

تجاوز عدد مستخدمى شبكة التواصل الاجتماعى الفيسبوك ٦٧٧ مليون مستخدم فى أبريل من العام ٢٠١١ م (وجاءت منطقة الشرق الأوسط من بين المناطق التى كان لها النصيب الأكبر من حيث عدد المستخدمين الجدد). وقد وصل عدد مستخدمى الفيس بوك فى مصر الى ٦,٥٨٦,٢٦٠ فى منتصف شهر مايو ٢٠١١ بزيادة قدرها ١,٩٥١,٩٦٠ عن بداية أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م بنسبة مئوية مقدارها ٤٢,١٢٪ مما يعنى اهتمام شريحة كبيرة من المصريين بمتابعة الموقع وعمل حسابات خاصة بهم عليها وذلك لمتابعه الأحداث التى تمر بها البلاد. ويقود الشباب النمو الذى يشهده استخدام فيسبوك، لتصل نسبتهم إلى ٧٠٪ من إجمالى مستخدمى فيسبوك، وذلك على الرغم من أن عدد المستخدمين الذين تزيد أعمارهم على ٣٠عاماً قد سجل ارتفاعاً طفيفاً، وهو ما قد يُعزَى إلى اشتراك عدد أكبر منهم فى فيسبوك فى ظل الحركات الشعبية التى شهدتها المنطقة حديثا[١]

وقد شهدت الشهور الثلاثة الأولى من عام 2011 التحول الأكبر فى طرق استخدام العالم العربى لوسائل الإعلام الاجتماعى، والتى توجهت نحو الحشد المجتمعى والشعبى عبر شبكة الإنترنت، سواء من جانب المواطنين -لتنظيم التظاهرات (سواء المؤيدة للحكومات أو المناهضة لها)- أو من جانب الحكومات فى بعض الحالات للتواصل مع المواطنين وتشجيعهم على المشاركة فى الإجراءات الحكومية، وفى بعض الحالات الأخرى، لحجب المواقع الإلكترونية ومراقبة المعلومات التى تعرضها تلك المواقع والتحكم فيها[٢]

وجاءت أحداث ٣٠ يونيو لتمثل موجه ثورية جديدة لثورة 25 يناير، وكان من الطبيعى ان تعتمد على نفس الآليات التى اعتمدت عليها الموجه الأولى فى الحشد، ألا وهى شبكات التواصل الاجتماعى، حيث عملت الحركات الداعية لثورة 30 يونيو2013 م، وعلى رأسها حركة تمرد، على الحشد ضد نظام الرئيس السابق محمد مرسى من خلال صفحتها على شبكة الفيس بوك، بالإضافة إلى النزول إلى الشارع لجمع توكيلات لسحب الثقة من الرئيس مرسى، وكان لهذه التحركات الدور الأكبر فى إسقاط النظام، والبدء فى مرحله جديدة من التحول الديمقراطى بعد أن توقفت المرحلة الأولى بإسقاط أول رئيس مدنى منتخب، خاصة بعد ان أثبت عدم قدرته على إدارة البلاد، وتحقيق طموحات المصريين على اختلاف انتماءاتهم.

وتعود شعبيه مواقع الشبكات الاجتماعية بشكل عام لإتاحة مساحة للرأى وضمان حرية المواقف حيث تسمح للأشخاص بحرية التعبير عن آراءهم وقضاياهم المختلفة دون قيود تذكر،

بعيدا عن الملاحقات الأمنية التى تهدد آرائهم وتقمع حرياتهم[٣] وهو ما اعتمدت عليه حركه تمرد من خلال صفحتها على شبكة الفيس بوك، الأمر الذى تسعى الدراسة للتعرف عليه من خلال توضيح القضايا السياسية التى طرحتها، واتجاه الشباب المصرى نحو أحداث 30يونيو2013م.

مشكلة الدراسة

جرى تقييم دور الإعلام الاجتماعى فى الانتفاضات الشعبية التى اجتاحت العالم العربى خلال عام 2011م، إلا أن مستوى مساهمة وسائل الإعلام الاجتماعى فى تصاعد هذه الانتفاضات ما زال مثاراً للجدل والنقاش البحثى، حيث كانت ومازالت الشبكات الاجتماعية واحدة من الوسائل المساعدة فى الحركات الاجتماعية والسياسية التى قامت فى العالم العربى[٤]

وقد شهدت الفترة الأخيرة من الحياة السياسية فى مصر تحولا كبيرا، كان أحد أهم أسبابه زيادة عدد مستخدمى الانترنت، ومواقع الشبكات الاجتماعية خصوصا، والتى وفرت مجالا عاما خصبا لتبادل الآراء والتعبير عنها مما أدى لحدوث تغييرات وتحولات سياسية كبيرة بدأت بثورة 25يناير 2011م، وما تبعها من أحداث سياسية مختلفة حتى 30يونيو2013م، ومع وصول أول رئيس مدنى منتخب بعد الثورة للحكم، وعدم قدرته على إدارة العديد من الملفات فى البلاد، اعتبرت بعض القوى السياسية أن هناك إخفاقات كثيرة فى الأداء السياسى للرئيس؛ لذا ظهرت حملة تمرد، والتى طالبت بتنحى الرئيس طواعية، أو الدعوة إلى انتخابات رئاسية مبكرة، أو عزله قسرا، معتمده فى دعوتها على شبكات التواصل الاجتماعى خاصة شبكة الفيس بوك لتحقيق ذلك الأمر. وتساهم تلك الشبكات فى عملية التحول الديمقراطى فى مصر، من خلال ما تقدمه من تسهيلات للمستخدم العادى لعرض قضيته، إضافة إلى استخدامها كوسيلة إعلامية لتوصيل الفكرة والدعاية لها والحشد حولها والإقناع بها. من هنا تتحدد مشكلة الدراسة فى الوقوف على مدى مساهمة صفحة تمرد فى معالجة القضايا السياسية، واتجاه الشباب نحو هذه القضايا خاصة فيما يتعلق بالهدف الرئيسى للحملة وهو عزل الرئيس المدنى المنتخب بعد ثورة 25يناير 2011م.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة فى :-

١- أهمية رصد المفاهيم والآراء السياسية التى يتم ترويجها فى المجتمع المصرى من خلال صفحه حركة تمرد على شبكة الفيس بوك، والوقوف على تأثيرها فى أحداث 30يونيو.

٢- الوقوف على طبيعة الدور الذى تلعبه شبكات التواصل الاجتماعى فى نشر المفاهيم والموضوعات السياسية، للاستفادة من إمكانياتها وتوظيفها لتحقيق المفهوم الحقيقى للديمقراطية.

٣- كثرة الصفحات السياسية على شبكات التواصل الاجتماعى وتعرض الشباب لها، الأمر الذى يتطلب تقصى أسباب إقبال الشباب على تلك الصفحات من جهة ,والوقوف على ابرز ما تحويه من جهة أخرى.

٤- أهمية التوصل إلى معلومات منهجية منظمة بشأن دور شبكات التواصل الاجتماعى خاصة شبكة الفيس بوك فى تدعيم المفاهيم السياسية الايجابية، أو تغير المفاهيم السياسية السلبية لدى للشباب المصرى.

٥- أهمية الشريحة العمرية التى يتم دراستها حيث يعتبر الشباب الفئة الأكبر حجما فى الهرم السكانى للمجتمع المصرى، بالإضافة إلى أهمية الدور السياسى للشباب خاصة أنهم هم من أشعلوا فتيل ثورة 25يناير، وقادوا ثورة 30يونيو.

٦- أهمية الفترة الزمنية التى تتم دراستها خاصة أنها تضمنت العديد من الممارسات السياسية التى تقع فى ظل مرحلة التحول الديمقراطى فى البلاد.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:-

١- التعرف على المحتوى السياسى لصفحة حركة تمرد وأساليب الإقناع والاستمالات العقلية المستخدمة فيها لتحقيق غرض سياسى وهو المشاركة فى أحداث 30يونيو.

٢- التعرف على طرق وأساليب المعالجة للقضايا السياسية الخاصة بأحداث 30يونيو فى صفحه حركة تمرد.

٣- معرفة اتجاه المشاركة السياسية للشباب المستخدمين للمضامين السياسية على مواقع الشبكات الاجتماعية خاصة صفحة حركة تمرد نحو أحداث 30يونيو.

٤- تحديد مدى الاستفادة السياسية لدى الشباب من المضامين المقدمة فى الصفحات السياسية على مواقع التواصل

الاجتماعى خاصة حركة تمرد.

٥- معرفه حجم المشاركة الشبابية فى أحداث 30يونيو، خاصة بعد التعرض للمضمون السياسى فى صفحه حركة تمرد.

الدراسات السابقة

من خلال البحث فى الدراسات السابقة التى ترتبط بالموضوع محل الدراسة أمكن تقسيمها إلى محورين أساسيين **هما**:

المحور الأول: دراسات تناولت الشبكات الاجتماعية ودورها فى الحياة العامة.

المحور الثانى: دراسات تناولت الديمقراطية وعملية التحول الديمقراطى.

أولا: دراسات تناولت الشبكات الاجتماعية ودورها فى الحياة العامة:

وتنقسم إلى:

أ- الشبكات الاجتماعية ودورها السياسى وتوفير مجال عام:

يذهب كونجو شين[٥] Kuan-Ju Chen 2011 فى دراسته إلى ان أسباب استخدام الشباب لتلك الشبكات يكون لتقييم مناخ الرأى، والرغبة فى التحدث عن القضايا السياسية المثيرة للجدل، ومن خلال استخدام الشباب لمواقع الشبكات الاجتماعية، الفيس بوك، وتبين أن مجموعة الأصدقاء المقربين كانوا الأكثر تقييما لمناخ الرأى العام عن القضايا السياسية العامة، وتظهر اختلافات ديموغرافية فى النوع، فالمرأة تستخدم مواقع الشبكات الاجتماعية من أجل الحفاظ على دائرة العلاقات الاجتماعية فى حين أن الرجال يستخدمون مواقع الشبكات للمشاركة والتفاعل السياسى بصورة أكبر.

وترى أسماء مسعد[٦] فى دراستها 2011 أنه رغم توفير الإنترنت المجال العام لعرض وجهتى النظر إلا أن التوازن لم يظهر فى عرض الأحداث محل الدراسة فقد جاءت النسبة الأكبر من عينة الدراسة التحليلية لصالح وجهة النظر المعارضة، لأنه ليس من المتاح للجمهور عرض وجهة نظرهم فى الإعلام الرسمى أو الخاص بحرية تامة، لذا تتخذ الحركات السياسية من الإنترنت ملجأ لها لعرض وجهة نظرها على أكبر عدد ممكن من الجمهور على شبكة الإنترنت.

ب- الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الفرد:

سعت دراسة جيرمى ماكلى[٧] Jeremy Makely 2011 إلى تحليل التفاعل عبر مواقع الشبكات الاجتماعية باستخدام نموذج ,Simmel's dialectical style and micro sociological على اعتبار أن مواقع الشبكات الاجتماعية لها آثار كثيرة وواضحة على شكل الحياة الاجتماعية، حيث تغير نمط الحياة للإنسان بنفس وتيرة وسرعة تغيرها وتطورها، ولتوظيف مفهوم Simmelianالخاص بالقيمة النادرة، ففكرة القيمة ناشئة عن الاهتمام الوجدانى، من أجل دراسة وتحديد قيمة الشخص الفرد فيما يتعلق بالشبكات الاجتماعية، حيث يصبح التواصل والترابط كسمة لهذه المواقع مناسبة تماما لإنتاج وصيانة قيمة الشخصية، ومن ناحية أخرى فإن الترابط والتواصل عبر مواقع الشبكات الاجتماعية تعمل على تدعيم الثقة بين الأشخاص. ونظرا لمعرفة المستخدم بأصدقائه على مواقع الشبكات، غالبيتهم من الأصدقاء المقربين أو الأسرة، فاستمرار الثقة شىء يسهل تحقيقه بواسطة علاقات الترابط بينهم؛ لأن كمية المعرفة المطلوبة لتوافر الثقة بالنسبة للعلاقة يوفرها تصميم الموقع ذاته من خلال توفير ما يكفى من المعلومات حول المستخدمين الآخرين.

أما عمرو أسعد 2011م [٨]فقد سعى فى دراسته إلى دراسة تأثير المتغيرات الوسيطة فى العلاقة بين معدل ودوافع استخدام لشباب المصرى لموقعى الفيس بوك واليوتيوب وقيمهم المجتمعية، ووجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين معدل استخدام الطلاب للموقعين وقيمهم المجتمعية، ولم تؤثر درجة الحضور الاجتماعى فى موقعى الدراسة فى العلاقة الارتباطية بين معدل استخدام طلاب الجامعة للموقعين وقيمهم المجتمعية.

ولمعرفة الآليات الكامنة وراء تأثير الشبكات الاجتماعية على عملية التأثير الاجتماعى وتحليل التكوين المستخدم فى بنية الاتصالات الجماعية، خرجت دراسة كيونجى كيوون Kyounghee Kwon[٩] 2010 للتأكيد على أن مواقع الشبكات الاجتماعية تؤثر على مخرجات التأثير حيث خرجت وجهات نظر تحليلية مختلفة المستويات لتحليل ديناميكية تأثير الفيس بوك كأحد مواقع الشبكات الاجتماعية، وتبين وجود تأثير للأفراد فى تعبئة سلوكيات الآخرين فيما يسمى بالتمثيل الاجتماعى للأفراد داخل الفضاء الافتراضى، وقد كانت

الرسالة أقوى إذعانا عندما تعرض الأفراد إلى اتصالات مباشرة متعددة مع آخرين، فى حين أن الشبكة لم تكن مثبته إلى التأثير المباشر على سلوك الأفراد على الإنترنت، فقد كان وضع المشرف وتصرفاته لها توجيه مباشر ظهر فى عدوى التأثر الاجتماعى، بمعنى أن المجموعة التى تمت دراستها لم تسعى للتأثير الاجتماعى بينها كأفراد إلا أن سطوة المشرف على هذه المجموعة أظهرت تأثير من خلال العدوى الاجتماعية.

وفى دراسة كيفين ويز وآخرون[١٠] Kevin Wise et.al 2010 تناولت فكرة التفاعل على الموقع الاجتماعى فيس بوك من خلال احتمالين، الأول تعرض سلبى لكل ما يأتى على الحساب الشخصى للفرد ومن خلال التحديثات التلقائية، والثانى تعرض إيجابى اختيارى من خلال البحث عن صفحات الأصدقاء الآخرين والمشاركة فى المجموعات المختلفة. والتعرف على المؤشرات الفيسيولوجية حيث أشارت البيانات التى ظهرت على الجهاز المستخدم فى الدراسة لدراسة الانفعالات على سطح الجلد أن النشاط العاطفى متدنى المستوى خلال التصفح السلبى أو التصفح الإيجابى، حيث لم تظهر أى زيادة فى النشاط العاطفى أو التأثر على سطح الجلد. وأشارت البيانات الملاحظة على تعبيرات الوجه أن المبحوثين الأكثر خبرة فى التعامل مع مواقع الشبكات ظهرت عليهم تعبيرات أكثر لطفا أثناء البحث الاجتماعى الإيجابى عن صفحات أصدقائهم مقارنة بالتعرض السلبى للتحديثات التلقائية أو Social Browsing.

أما دراسة ايون جو لى[١١] Eun-ju Lee 2004 فقد أثبت أن استجابات المشاركين أكثر توافقا مع ما تعرضه المجموعة من آراء، بعكس إذا تم عرض نفس الرأى من شخص واحد فقط. فعندما يخضع الأفراد لتأثيرات منفردة يقل أثر المجموعة عليهم، ولم يتم قياس أى تعارض بين الرأى والرأى الأخرفى الدراسة، وقد أظهر الأفراد استجابات أكبر مع الآراء المتفاعلة حينما وضعوا صور رسوم متحركة.

ثانيا: الدراسات التى تناولت الديمقراطية والتحول الديمقراطى:

وتنقسم إلى:

أ- التحول الديمقراطى فى دول الربيع العربى والحرية عبر الشبكات الاجتماعية:

للتعرف على الدور الذى قامت به وسائل الإعلام الجديدة فى ثورات الربيع العربى بالتركيز على خمس ثورات رئيسية والتى بدأت من تونس ثم مصر وليبيا وامتدت إلى اليمن وسوريا، فقد جاءت دراسة سان أدى Sean Aday وآخرون 2012م[١٢] تبين أن وسائل الإعلام الجديدة تعتبر آداه مهمة فى المستقبل، حيث يمكن من خلالها التعرف على ملامح الدولة فى فترة ما، وكذلك النشاطات السياسية بها، والوقوف على الدور الذى تلعبه أطراف خارجية لتحقيق مصالحها الشخصية، من خلال التدخل فى الشأن الداخلى للبلدان، باستخدام تلك الوسائل التقنية الحديثة. وأشارت الدراسة إلى انه لا يمكن الفصل بين دور وسائل الإعلام الجديدة ووسائل الإعلام القديمة فى التأثير على ثورات الربيع العربى، حيث أنهما دعما بعضهما الأخر فى إحداث التغير فى الوطن العربى، من خلال نشر المعلومات والتركيز على الأحداث وإلقاء الضوء عليها.

وأكدت دراسة قام بها عدد من الباحثين فى جامعة واشنطن[١٣] 2011 م أن الحديث عن ثورة 25 يناير قد بدأ قبل فترة كبيرة من حدوث الثورة بصورة فعليه، فالمواطنين استفادوا كثيراً من المشاركة فى الشبكات الاجتماعية سعياً للديمقراطية، حيث وجدت الدراسة إن التعليقات فى (تويتر) قد ارتفعت من 2300 تعليق فى اليوم الواحد لتصل إلى أكثر من 230000 فى اليوم الواحد، وهذا يعكس نوعاً من الانفجار وطلب للحرية والديمقراطية والتغيير، وقد واجهت الحكومة فى مصر تحديات صعبة فى عملية قطع الاتصالات أو الإنترنت أو حتى الهاتف النقال، وأكدت الدراسة إن وسائل الإعلام التقنية الحديثة كان لها دورا كبيرا فى عملية التغيير بصورة لم تكن متوقعه خاصة فى مصر.

وركزت بعض الدراسات على أثار الشبكات الاجتماعية على العمل السياسى الميدانى بعد الثورة المصرية التى نجحت فى توظيف الآليات الرقمية فى إنجاح ثورتها، فقد أشارت دراسة مارك لينش Marc Lynch[١٤] 2011 إلى أنها أحدثت نقله فى العمل السياسى حيث انتقل من الفضاء الاجتماعى إلى الفضاء الالكترونى أو الافتراضى؛ فالبيئة الاتصالية الجديدة التى تعتمد على الوسائل الاتصالية الجديدة -الإعلام الجديد- ستؤثر بشكل ما على الأنظمة الاستبدادية، حيث أنها ستساهم فى نشر الديمقراطية لأنها كسرت الرقابة التى كانت تفرضها

هذه الأنظمة، وأتاحت الحرية فى الرأى والتعبير للأيدلوجيات المختلفة.

وأشارت دراسة جيلدا لوتن[١٥] Gilda Lotan وآخرون 2011إلى وجود اختلاف فى الطريقة التى تم من خلالها تدفق المعلومات فى الثورتين التونسية والمصرية، وهو الأمر الذى يرجع إلى النظام الإعلامى فى البلدين، وأن التدوينات الشخصية استخدمت لحشد التجمعات الجماهيرية بصورة اكبر فى مصر مما كانت عليه فى تونس، واستخدم المدونين الصحفيين شبكة تويتر بصورة متقاربة، ورغم أن التدوينات الشخصية استخدمت بصورة اكبر فى تونس عن مثيلتها فى مصر إلا أن الأخيرة كان لها تأثير أكبر، خاصة الشبكة الاجتماعية تويتر، فى نقل أحداث وفعاليات الثورتين التونسية والمصرى إلى العالم الخارجى.

ب- آليات التحول الديمقراطى الرقمى:

ومن أجل التعرف على ابرز القيم الديمقراطية التى يتم طرحها فى المجتمع المصرى، ذهبت دراسة شريف احمد سعيد[١٦]2010 لرصد وتحليل كيفية توظيف الانترنت فى دعم الديمقراطية، وتوصلت إلى أن مواقع الصحف والمدونات والمواقع الاجتماعية ركزت على الممارسات القمعية ومصادرة الحريات الشخصية، ولعبت الصحف الخاصة والحزبية والمدونات دورا فى مناهضة التعذيب وإلقاء الضوء عليه، وأكدت على إمكانية إقامة الديمقراطية الرقمية فى المجتمع المصرى، فى حال نشر الوعى باستخدامات الانترنت وإمكانياته لدى مختلف فئات الشعب.

وترى دراسة جيوفانى كابوتشيا[١٧]Giovanni Capoccia 2011 أن عملية التحول الديمقراطى فى المجتمعات لا تأتى وليده اللحظة إنما يتبعها مجموعة من الخطوات التى تشارك فيها المؤسسات الديمقراطية فى المجتمع؛ كالأحزاب، ومؤسسات المجتمع المدنى، بالإضافة إلى مشاركة الأفراد، وتوضح الدراسة أن الديمقراطية تأتى بعد مجموعه من الصراعات داخل المجتمع مشيرة إلى أن الديمقراطية الأوربية أتت بعد مجموعه من الصراعات الدينية والعرقية والفكرية، وتخلص الدراسة إلى انه فى حال الرغبة فى دراسة التحول الديمقراطى يجب التركيز على الدور الذى تقوم به المؤسسات الديمقراطية فى المجتمع خاصة الأحزاب ومؤسسات المجتمع المدنى.

وقد أكد خالد صلاح الدين[١٨] 2009 فى دراسته على أهمية الدور الذى يلعبه الإعلام الجديد فى دعم الدور السياسى للمواطنين وتشكيله للاستجابات المعرفية والوجدانية للرأى العام المصرى نحو الديمقراطية وتكريسها وصولا إلى مرحلة الاستقرار الديمقراطى. وذلك ضمن نطاق دراسته لدور الإعلام التقليدى والجديد فى تشكيل معارف الرأى العام واتجاهاته نحو قضايا الديمقراطية وتحدياتها فى مصر بالتطبيق على قضيتى الاحتجاج السلمى، وأزمة المعارضة السياسية، بوصفهما القضيتين الأبرز فى الخطاب الإعلامى لوسائل الإعلام مجتمعه.

أما دراسة لارى ديموند[١٩] Larry Diamon 2008 أشارت النتائج فيها إلى أن وسائل الإعلام خاصة الجديدة كان لها دورا ملموس فى تمهيد الديمقراطية فى الدول الحديثة العهد بالديمقراطية، وإعدادها من اجل إحداث عملية التحول الديمقراطى بها، فقد أشارت النتائج إلى أن الرأى العام فى بعض الأقاليم كان أكثر قبولا وتأييد للديمقراطية، وبخاصة إقليم وسط وشمال أوربا وبعض الديمقراطيات الناشئة فى أمريكا اللاتينية، وأفريقيا ممثلة فى كوستاريكا، وأوروجواى، والأرجنتين، وبتسوانا، وغانا.

وعن الدور الذى يلعبه الانترنت فى دعم النقاش الجمعى، باعتباره احد أهم الوسائل التى يتم من خلاله تطبيق الديمقراطية الرقمية ونشر المعلومات السياسية، رصدت دراسة هينسو هوانج وآخرون Hyunseo Hwang et.al[٢٠] 2006 المشاركة السياسية خلال الفترة التى شهدت الغزو الأمريكى للعراق فى عام 2003م، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن ثمة ارتباطا قويا بين استخدامات الانترنت، والنشر الالكترونى المكثف للمعلومات الرافضة لتلك الحرب، والنقاش حول سلبياتها فيما بين الجماعات المناهضة لتلك الحرب Anti-War Groups وقد خلص الباحثون إلى أن الانترنت أصبح فى حد ذاته بديلا للإعلام التقليدى، إضافة إلى انه وسيلة لدعم الممارسات الديمقراطية أو تقييدها من خلال التفاعلات التى يتيحها فى الحوار بين أعضاءه، وأن الانترنت أصبح إضافة ملموسة للحياة الديمقراطية فى الولايات الأمريكية المتحدة بشكل خاص، والعالم بشكل عام.

أما دراسة بت شن لو[٢١] pit chen low 2003 فقد أكدت على الدور المتعاظم الذى تقوم به شبكه الانترنت فى المجتمع

الاندونيسى، والذى لا يمكن الاستغناء عنه فى دعم العملية الديمقراطية الناشئة فى المجتمع، عبر دعم وتوفير المعلومات حول مختلف القضايا. ودور الصحف والمحطات التلفزيونية الخاصة التى دعمت الحركات الاحتجاجية والشعبية المطالبة بالديمقراطية عبر تغطيتها للإضرابات والمظاهرات الطلابية عام 1998م؛ مما كان له الأثر الكبير فى إسقاط نظام الرئيس سوهارتو، كما قامت وسائل الإعلام بممارسة دور السلطة الرابعة ذات الطبيعة الرقابية على أداء نظام الرئيس المنتخب عبد الرحمن واحد؛ مما كان له ابلغ الأثر فى إضعاف ثقة الرأى العام الاندونيسى فى المؤسسات الحكومية خلال فترة رئاسته.

تساؤلات الدراسة

- ما طبيعة الأحداث والقضايا التى عرضتها صفحة تمرد؟
- ما علاقة القضايا التى عرضتها صفحة تمرد بخدمة الهدف الرئيسى للحملة؟
- ما طبيعة الاستمالات الإقناعية التى استخدمتها صفحة تمرد لإقناع المعجبين بالصفحة بأهداف الحملة؟
- ما مدى مشاركة المعجبين بالصفحة فى التعليق على المضامين التى تقدمها الصفحة؟

فروض الدراسة

تعتمد الدراسة على فرضين لتوضيح العلاقة بين متغيرات الدراسة

١- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين نوع المبحوث والتعرض للمضمون السياسى لصفحة تمرد

٢- توجد علاقة ارتباط موجبه بين التعرض للمحتوى السياسى فى صفحه تمرد وبين اكتساب المفاهيم والقيم السياسية تجاه أحداث 30يونيو.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عدد التعليقات فى المنشور ونوع القضية المطروحة فى المنشور فى صفحة تمرد.

نوع الدراسة

يعتبر هذا البحث من البحوث الوصفية، والتى تستهدف رصد واقع الظاهرة او مجموعه الظواهر أو القضايا والأحداث المختلفة من جميع جوانبها، بهدف تحليلها وتفسيرها فى محاولة للاستشراف أو التنبؤ بما سيكون عليه وضعها مستقبلا.

منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح Surveyباعتباره انسب المناهج العلمية لجمع البيانات الميدانية عن ظاهرة معينه وتوضيحها وتفسيرها وشرح العلاقات الارتباطية بين متغيراتها.

عينة الدراسة

- أولا عينة الدراسة التحليلية:

تم تحليل مضمون (3876) منشور من الصفحة الرسمية لحملة تمرد على شبكة الفيس بوك وذلك فى الفترة الزمنية من الواحدة صباحا 1/5/2013 الى الثانية عشرة مساء 30/7/2013 وجاءت نتائج التحليل كالآتى :

جدول رقم (1) نوع المصدر في صفحة تمرد

نوع المصدر	ك	%
مسئول الصفحة	3876	100
الاعضاء	0	0
المجموع	3876	

- ثانيا عينة الدراسة الميدانية:

اعتمدت الدراسة على عينة من الشباب المصرى قوامها 200 مفردة أخذت من شباب القاهرة الكبرى، شريطة أن يكونوا من مستخدمى الإنترنت، وتظهر بياناتهم كالتالى:

جدول رقم (2) نوع البيانات الشخصية للشباب المصري عينة الدراسة

البيانات الشخصية		ك	%
النوع	ذكور	106	53
	إناث	94	47
المجموع		200	100
السن	من18الى 25عاماً	53	26.5
	من26الى30عاما	53	26.5
	من 31الى44عاماً	94	47
المجموع		200	100
المستوى التعليمي	مؤهل متوسط	36	18
	جامعي	113	56.5
	دراسات عليا	51	25.5
المجموع		200	100

يوضح الجدول السابق النوع لعينة الدراسة بنسبة 53٪ ذكور ونسبة 47٪ إناث، وبالنسبة للسن فكان من 31إلى 44عاما بنسبة 47٪ و من 18إلى 25عاما بنسبة 26.5٪ ومن 26إلى 30

عاما بنسبة 26.5٪ أما بالنسبة للمستوى التعليمى فكان الجامعى بنسبة 56.5٪ والدراسات العليا بنسبة 25.5٪ والمؤهل المتوسط بنسبة 18٪.

أدوات جمع البيانات

تم جمع بيانات الدراسة بطريقتين:

– **الأولى**: أداة تحليل المضمون، حيث تم تحليل مضمون منشورات الصفحة الخاصة بحملة تمرد على شبكة الفيس بوك فى مدة زمنية معينة ومقصودة، وهى ما قبل وبعد أحداث 30 يونيو، للتعرف على طريقة معالجة الصفحة للموضوعات والقضايا السياسية، والتى تساعد الحملة فى إقناع جمهور المتابعين للصفحة بأهدافها.

– **الثانية**: أداة الاستبيان والتى تم تطبيقها على عينة من الشباب للوقوف على العلاقة بين المضامين السياسية التى تتضمنها صفحه حركه تمرد حول أحداث 30يونيو،واتجاه الشباب للمشاركة فى تلك الأحداث.

الإطار النظرى للدراسة

تعتمد الدراسة على نظرية المجال العام: public sphere

أصبح مصطلح المجال العام مفهوماً مركزياً فى مجال الدراسات الإعلامية فى السنوات الأخيرة ،وذلك مع انهيار الشيوعية والأنظمة السلطوية فى مناطق أخرى من العالم، بالإضافة إلى بداية مرحلة التغير المتسارع فى صناعة وسائل الإعلام، مع وجود تطورات خلقت مشكلة الاتصال السياسى فى المجتمع الديمقراطى مازالت ماثلة.

وقد طور يورجن هبرماس Jürgen habermasمفهوم المجال العام كجزء من الحياة الاجتماعية حيث يستطيع المواطنون أن يبادلوا الآراء بطرق تهم المجتمع كله، وهو ما يؤدى إلى تشكيل الرأى العام، حيث يظهر المجال العام للوجود عندما يتجمع الناس لكى يناقشوا القضايا السياسية المشتركة.

وتحاول نظرية المجال العام أن تشرح الأسس الاجتماعية للديمقراطية، من خلال النظر إلى المنظمات محددة الهوية والقائمة على أسس اجتماعية وثقافية مشتركة داخل المجتمع المدنى كمنظمات أو شبكات قادرة على تطوير خطاب نقدى فعال يستطيع التقريب بين وجهات النظر المتعارضة.

وقد دعمت الإنترنت فكرة ساحات النقاش حول المجال العام المشترك الذى يجمع أفراد الرأى العام ويدخلهم فى حالة حوار حول القضايا التى يهتمون بها، ويتأسس هذا النوع من النقاش على فكرة التفاعلية التى تفوقت بها الإنترنت على وسائل الإعلام التقليدية؛ فالإنترنت دعمت مفهوم دمقرطة وسائل الإنتاج الإعلامى، ويسرت فكرة المشاركة بين مجموعة من الأفراد فى مساحة تتيح لهم تبادى الرأى والمعلومات حول القضايا الخلافية وتقريب وجهات النظر بينهم؛ فساحات النقاش، والمنتديات، والمجموعات البريدية، كلها أشكال اتصال تكنولوجية أوجدتها الإنترنت فدعمت من خلالها عملية الاتصال بين الجماعات، وتشمل أجندة الاهتمامات التى يتم الاتصال حولها بكل ما يتعلق بشؤن الحياة اليومية والثقافة بكافة تجلياتها وأشكالها.

وتعتبر نظرية المجال العام استجابة بناءة وحاسمة لمفهوم النظرية النقدية من خلال دراسته-أى هبرماس-"التحول الهيكلى فى المجال العام: التحقيق فى فئة المجتمع البرجوازى" عام1962 Structural Transformation of the Public Sphere: An Investigation of a Category of Bourgeois Society|لا أنها لم تكن مترجمة إلى اللغة الإنجليزية حتى عام 1993م. وكلمة المجال العام هى ترجمة كلمة Öffentlichkeit, والتى تحوى بداخلها معانى أخرى غير المجال العام، منها الشعبية والشفافية والانفتاح، والمفاهيم التاريخية للمثل العليا كالحرية والاخاء والمساواة[٢٢]حيث تقوم النظرية على وصف وشرح عملية تشكيل الرأى العام والمؤشرات الاجتماعية والثقافية التى تساعد على تطوير الرأى العام.

ويعرف هبرماس المجال العام بعدة طرق مختلفة **على النحو التالى[٢٣]**

١- هو عالم حياتنا الاجتماعية التى تقترب شيئا ما من تشكيل الرأى العام.

٢- وهو الأشخاص العاديين الذين يصنعون العامة بناء على أسبابهم الخاصة.

٣- والمجال العام هو المجال الخاص من الناس الذين تجمعوا سويا كعامة.

٤- المجال العام المثالى هو مساحة للمشاركين فيه حيث يتم تبادل الأفكار بحرية.

٥- يغذى المجال العام مجموعة من الأفراد الذين يتجمعون سويا ليكونوا العامة التى تعبر عن حاجات المجتمع مع الدولة.

وتقوم نظرية المجال العام فى بنيتها الجديدة على محاولة فهم حدود الدور الذى تقوم به وسائل الاعلام الجديدة فى

إتاحة النقاش العام، وتسهيل بلورة توافقات تعبر عن الرأى العام النشط، بحيث تكون إطارا نظريا متكاملا، يمكنه أن يوضح حدود الدور الذى تقوم به وسائل الإعلام الجديدة فى إدارة وتوجيه النقاش السياسى والاجتماعى فى المجتمع، من أجل تعزيز المشاركة العامة، وترشيد مدخلات صناعة القرار، وصولا إلى دعم كفاءة الفعل الديمقراطى فى المجتمعات، عبر بلورة رأى عام يحظى بأولويات تحظى باتفاق الجماهير وتمنح الشرعية للعمليات السياسية المختلفة(٢٤)

ويحدد هبرماس ثلاث سمات أساسية لتعريف المجال العام، أو ثلاث مظاهر تميزه وتميز وسائطه التعبيرية هى(٢٥)

أولا: أن المشاركة فيه مفتوحة للجميع.

ثانيا: أن يساوى مواقع وأدوار الأطراف المشاركة فيه بغض النظر عن أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية.

ثالثا: أن تكون أى قضية قابلة لأن تكون موضع نقاش.

نتائج الدراسة

أولا: نتائج الدراسة التحليلية

جدول رقم (3) نوع القضايا فى صفحة تمرد محل الدراسة

القضايا	ك	%
حملة تمرد	732	18.9
احداث الحرس الجمهوري	54	1.4
اشتباكات بين مؤيدين ومعارضين للسلطة	591	15.2
جماعة الاخوان	346	8.9
الجيش المصرى	161	4.2
ازمات مصرية	146	3.7
علاقات دولية	52	1.3
الشهداء ومصابي الثورة	73	1.8
خطاب الرئيس مرسي	419	10.8
الرئيس المؤقت عدلي منصور	38	1
الرئيس السابق محمد مرسي	128	3.3
اعتصام جماعة الإخوان في رابعة	514	13.2
أحداث وفعاليات 30 يونيو	465	11.9
التغطية الإعلامية لقناة الجزيرة	3	0.07
المجموع	3876	

يتضح من الجدول السابق: نوع القضايا فى صفحة تمرد محل الدراسة، حيث كانت قضايا الحملة فى المقدمة بنسبة 18.9٪ فهى الهدف الأساسى لإنشاء الصفحة؛ وبالتالى توجد كل القرارات وأنشطة الحملة والبيانات الصحفية الخاصة بها، ثم الاشتباكات بين المؤيدين والمعارضين فى مناطق أخرى غير مظاهرات رابعة العدوية بنسبة 15.2٪ ثم اعتصام جماعة الاخوان المسلمين فى رابعة العدوية فى المرتبة الثالثه بنسبة 13.2٪ وذلك باعتبار جماعة الإخوان هى المنافس للحملة والمهاجم الرئيسى لها كون الحملة تقوم على عزل الرئيس الإخوانى؛ لذا اهتمت الصفحة بأخبار المظاهرات -من قبل جماعة الإخوان- المناهضة لما تقوم عليه الحملة من أهداف وذلك قبل يوم 30يونيو 2013م المحدد للتظاهر، وبعد يوم 3 يوليو 2013م الذى تم فيه اعلان عزل الرئيس محمد مرسى وتولية عدلى منصور لفترة انتقالية، ثم الدعوة للمشاركة فى مظاهرات30يونيو بنسبة 11.9٪ وكان أى شكل من أشكال الحشد سواء قبل الحدث نفسه فى أى فعاليات تدعو لها الحملة، مثل الجمعة السابقة على يوم 30يونيو (28يونيو) او حتى فى يوم 5 يوليو (الجمعة اللاحقة على 3 يوليو)، ويعتبر الحشد فيما قبل الحدث مجرد استعداد للحدث نفسه، وما بعد الحدث كانت محاولات مختلفة للثبات على الموقف باستخدام كلمات مثل (انزل احمى ثورتك)، ثم خطاب الرئيس بنسبة 10.8٪ ويعتبر من أهم المواد التى تناولتها الصفحة بالتعليق عليها والسخرية منها، واستخدمتها فى التأكيد على أهمية الاستمرار فى نشاط الحملة، إلى جانب توجيه رسائل إلى الرئيس قبل الخطاب فيه مناشدة للرئيس ومطالبة له بالتنحى طوعيا، ويلاحظ تكرار هذا النوع من الرسائل الموجه فى أكثر من منشور، ثم قضايا الإخوان بنسبة 8.9٪ وذلك بمتابعة أعضاءها فى مراكز القوى المختلفة والمشاهير منهم، ومتابعة تصريحاتهم، واقتحام مقرات جماعة الإخوان وحرق ما فيها، ثم الجيش المصرى وما إذا كان سيشارك الشعب فى عزل الرئيس المرفوض، أم سيقف موقف محايد من الأحداث بنسبة 4.2٪ إلى جانب مهلة بيان الجيش المصرى للرئيس قبل الأحداث بأيام لحل الأزمة مع الأطراف السياسية الأخرى وإنذار بالتدخل والحسم، ثم الأزمات المصرية بنسبة 3.7٪ وأغلبها يدعم فكرة فشل الرئيس فى إدارة شئون البلاد، وعدم امكانية استمراره، مما يدعم فكر الحملة بالتمرد عليه وعزله، منها أزمة النائب العام، وأزمة البنزين، وأزمة الإعلان الدستورى، وأزمة الإعلام، وأزمة سيناء، وأزمة فتنة مقتل أفراد من الشيعة، وأزمة تعيين محافظين ينتمون لجماعة الإخوان أو جماعات أخرى يمينية من بينها محافظ الأقصر المنتمى

لجماعة متشددة، وأزمة الحكم فى قضية هروب السجناء من سجن وادى النطرون، ثم متابعة ما يقوم به محمد مرسى (الرئيس السابق) بنسبة 3.3٪ سواء فى قراراته، أو السخرية منه أحيانا كثيرة، او توجيه خطابات له، وتظهر بنسبة ضئيلة فى الدراسة نظرا لعدم التركيز على شخص الرئيس نفسه وانما إدارة البلاد بشكل عام والاتجاه نحو فكرة رئيسية مفادها أن من يدير البلاد ليس الدكتور محمد مرسى إنما أشخاص آخرون، أهمهم المرشد العام لجماعة الإخوان فى مصر، ثم الشهداء وإحياء ذكراهم وحقوقهم، والاهتمام بفاعليات تقام من أجلهم، أو الاهتمام بمتابعة أسرهم بنسبة 1.8٪ ثم أحداث الحرس الجمهورى وما تبعها من اشتباكات مستمرة بين أنصار جماعة الإخوان والرئيس المعزول وبين الشرطة، والتى خلفت عدد كبير من القتلى والمصابين على الجانبين؛ لذا اهتمت الصفحة بمتابعة الأحداث بنسبة 1.4٪ ثم الرئيس المؤقت عدلى منصور بنسبة 1٪ وظهرت بعد 3 يوليو، حيث التأكيد على الفرق بينه وبين الرئيس السابق فى مقارنة للخطابات، من حيث المدة، والمضمون، والكيفية التى يلقى بها الخطاب، ثم العلاقات الدولية مع الدول العربية والأجنبية الداعمة والرافضة لأحداث 30يونيو وما ترتب عليها من نتائج عزل الرئيس، تمثلت أغلبها فى دول قطر، والسعودية، والامارات، وتركيا، وأمريكا، واسرائيل بنسبة 1.3٪ ثم الأداء الإعلامى لقناة الجزيرة بنسبة 0.07٪ وذلك برفض ما تقدمه من مضمون وانتقادها لتحريفها الحقيقة لصالح القوى المضادة للحملة (أنصار جماعة الإخوان والرئيس المعزول).

جدول رقم (4) نوع المنشور محل الدراسة في صفحة تمرد

نوع المنشور	ك	%
نص	2255	58.2
فيديو	117	3
رابط مشاركة	171	4.4
صورة	278	7.2
مادتين فاكثر	1055	27.2
المجموع	3876	

يتضح من الجدول السابق: نوع المنشور محل الدراسة فى صفحة تمرد، حيث جاء فى المقدمة المنشور النصى بنسبة 58.2٪ ثم الجمع بين أكثر من مادة أغلبها كان الصورة مع النص مع رابط بنسبة 27.2٪ ثم الصورة بنسبة 7.2٪ ثم رابط المشاركة بنسبة 4.4٪والذى وضع للتدليل على صدق الصفحة وأحيانا على انتشارها، من خلال وضع روابط لأخبار من مواقع إخبارية مختلفة، ثم الفيديو بنسبة 3٪ وأغلبه كان لأعضاء الحملة أنفسهم أثناء جمع الاستمارات، أو أثناء إلقاء بيانات خاصة بالحملة، او فى لقاءات صحفية وتليفزيونية.

جدول رقم (5) محور الارتكاز في المنشور الدراسة في صفحة تمرد

نوع المصدر	ك	%
فكرة	780	20.1
حدث	2297	59.3
شخصية	799	20.6
المجموع	3876	

يتضح من الجدول السابق: محور الارتكاز فى منشور الدراسة فى صفحة تمرد اعتمد على حدث غالبا ما يتعلق بالحملة من جمع توقيعات، او الاعلان عن ارقام المشاركين فى الحملة من الشعب المصرى، انتقالا لمظاهرات داعمة للحملة ومظاهرات 30يونيو وما بعدها، ثم اعتصام جماعة الاخوان فى رابعة بنسبة 59.3٪ والاعتماد على الشخصية ارتكز على شخص الرئيس، او أعضاء الحملة غالبا، أو مسئولين فى جماعة الإخوان بنسبة 20.6٪ أما الفكرة بنسبة 20.1٪ ارتكزت على الدعوة للحملة، والترابط بين فئات الشعب المصرى، والحشد ليوم 30يونيو 2012م.

جدول رقم (6) طريقة عرض المنشور الدراسة في صفحة تمرد

طريقة العرض	ك	%
إيجابي	2336	60.3
سلبي	1108	28.6
محايد	432	11.1
المجموع	3876	

يتضح من الجدول السابق: طريقة عرض منشور الدراسة فى صفحة تمرد، حيث كانت إيجابية بنسبة 60.3٪ كلها كانت داعية للحملة والمشاركة فيها بالتوقيع، ثم المشاركة فى مظاهرات يوم 30يونيو، والتأكيد على أهمية الاعتصام فى ميادين مصر المختلفة لمساندة الجيش فى قراره بعزل الرئيس، وكانت سلبية بنسبة 28.6٪ تعتمد على استهجان خطابات

الرئيس، ومظاهرات جماعة الاخوان المسلمين وأنصار الرئيس المعزول، وانه من غير اللائق ان يكون هناك مظاهرات مؤيدة فالطبيعى ان تقوم المعارضة بالتظاهر، وكانت محايدة بنسبة 11.1٪ حيث لم تكن هناك أى توجهات من أى نوع فى المنشور فهى مجرد عرض للحدث فقط دون التعليق عليه بالسلب او الإيجاب.

جدول رقم (7) الاستمالات الاقناعية الدراسة في صفحة تمرد

الاستمالات الاقناعية	ك	%
عاطفية	3036	78.3
منطقية	404	10.4
الاثنين معاً	436	11.2
المجموع	3876	

يتضح من الجدول السابق: الاستمالات الاقناعية للدراسة فى صفحة تمرد ، حيث كانت عاطفية بنسبة 88.6٪ فاغلبها كان للسخرية من الرئيس ومحاولة الحشد لمظاهرات 30يونيو لعزل الرئيس وتقديم الدعم الشعبى للحملة، وكانت منطقية بنسبة 10.4٪ ظهرت فى محاولة التأكيد على نجاح الحملة، من خلال عرض الأرقام الخاصة بالاستمارات التى تجمعها الحملة بتوقيع الشعب المصرى عليها لعزل الرئيس شعبيا دون انتخابات، ولأن الصفحة تعتبر بمثابة المتحدث الإعلامى الرسمى للحملة، فكل أخبار الحملة الواردة فى وسائل الإعلام تكون نقلا عن الصفحة أو أحد أعضاء الحملة؛ بالتالى كان التركيز على عرض الأرقام الخاصة بالحملة بصفة دورية، وكانت الاثنين معا بنسبة 11.2٪ وذلك بعرض بيانات خاصة بالحملة، والدعوة للحشد وأن الأرقام دليل واضح للتأييد الشعبى، فلابد من المساندة لذا استخدم مشرفو الصفحة الخطاب العاطفى وتقديم الأدلة المنطقية فى أحيان كثيرة سويا. وهذا يتفق ودراسة أسماء مسعد حيث جاءت نتائج تحليل ملفات الفيديو السياسية 86,8٪ للاستمالات العاطفية، فغالبا ما يعتمد المواطن الصحفى على الفكرة العاطفية نظرا لعدم دراسته المتخصصة للإعلام فتأتى المادة غالبا عاطفية.

جدول رقم (8) استخدام الدليل في عرض المنشور في صفحة تمرد

الدليل	ك	%
اسلوب الخطابة	2539	65.5
رابط	342	8.8
حقائق وارقام	493	12.7
صورة	309	8
فيديو	108	2.8
اكثر من دليل	85	2.2
المجموع	3876	

يتضح من الجدول السابق: استخدام الدليل فى عرض المنشور فى صفحة تمرد، حيث كان أسلوب الخطابة بنسبة 65.5٪ وكانت الحقائق والأرقام بنسبة 12.7٪ وكلها تتعلق بالحملة، وكان وضع رابط بنسبة 8.8٪ من خلال عرض الأخبار من مواقع وسائل الإعلام المختلفة والتدليل على صدق ما تعرضه الصفحة من أخبار عن طريق وضع الرابط الخاص بالخبر، وكانت الصورة بنسبة 8٪ أغلبها كان لأعضاء الحملة او لمؤتمرات جماهيرية وصحفية تعقدها الحملة، أو صور للأحداث التى تعرضها الصفحة من وقت لآخر فيما يتعلق بمظاهرات تؤيد الحملة، أو اعتصام جماعة الإخوان فى رابعة العدوية، أو أحداث الحرس الجمهورى، بينما كان الفيديو بنسبة 2.8٪ وأغلبه تضمن لقاءات تليفزيونية مع أعضاء الحملة، وكان أكثر من دليل بنسبة 2.2٪ يظهر فى عرض الصفحة لصورة ورابط يدلل على صحة ما تعرضه الصفحة او فيديو ورابط وبعض الحقائق والأرقام.

جدول رقم (9) مدي وجود تعليقات في المنشور في صفحة تمرد

التعليقات	ك	%
يوجد	3876	100
لا يوجد	0	0
المجموع	3876	

يتضح من الجدول السابق: احتواء كل المضامين التى تعرضها الصفحة على تعليقات من متابعى الصفحة ورغم وجود عدد من المنشورات لا يوجد سوى تعليق واحد عليها، إلا أن اشارات الإعجاب للمضمون دليل على تعرض آخرين للمضمون حتى وان لم يكن لديهم كلمات للتعليق عليه.

جدول رقم (10) عدد وجود تعليقات في المنشور في صفحة تمرد

عدد التعليقات	ك	%
اقل من 50	1149	29.6
من 50 إلي 100	967	24.9
أكثر من 100	1760	45.4
المجموع	3876	

يتضح من الجدول السابق: عدد وجود تعليقات فى المنشور فى صفحة تمرد، حيث كانت أكثر من ١٠٠ بنسبة 45.46٪ كانت أقل من٥٠ بنسبة 29.6٪ وكانت من 50 إلى 100بنسبة 24.9٪.

جدول رقم (11) اللغة المستخدمة في تعليقات المنشور في صفحة تمرد

اللغة المستخدمة	ك	%
عامية	4	0.1
فصحي	0	0
الانجليزية	0	0
الانترنت	0	0
أكثر من شكل	3872	99.9
المجموع	3876	

يتضح من الجدول السابق: اللغة المستخدمة فى تعليقات المنشور فى صفحة تمرد، حيث كانت بأكثر من شكل بنسبة 99.9٪ حيث ظهرت تعليقات بطريقة عامية مكتوبة بحروف أجنبية-فرانكو أراب-وهناك من يكتب باللغة العربية الفصحى أو اللغة الإنجليزية أحيانا نادرة، وكانت اللغة العامية 0.1٪ ظهرت فى المنشور الذى لم يحصل على أكثر من خمسة تعليقات.

التعليق على تحليل المنشورات على صفحة تمرد أثناء فترة الدراسة

حركة تمرد أو حملة تمرد، هى حركة معارضة مصرية دعت لسحب الثقة من محمد مرسى رئيس جمهورية مصر العربية السابق، والدعوة إلى انتخابات رئاسية مبكرة. انطلقت "تمرد" فى يوم الجمعة 26 أبريل 2013م من ميدان التحرير بالقاهرة، على أن تنتهى فى 30يونيو من نفس العام، وتمكنت من جمع 22 مليون توقيع لسحب الثقة من محمد مرسى عوضا عن اعادة الانتخابات. سعت الحملة لإنشاء صفحة لها على موقع التواصل الاجتماعى فيس بوك لتنشر من خلالها أفكارها؛ فتدعو للمشاركة فى التوقيع على استمارات الحملة، ومن ثم المشاركة فى مظاهرات يوم 30يونيو 2012م لعزل الرئيس، وقد كان سلوك المشرفين على الصفحة هو ارسال المنشورات من خلال الصفحة فقط، ولم يكن هناك أى تواصل مع المعجبين بالصفحة فى حالة وجود تعليقات على منشورات الصفحة ووجود أى استفسارات تتعلق بالحملة أو أعضاءها أو أنشطتها، وقد حصل منشور خاص بإعلان الأرقام النهائية للحملة على أعلى معدل مشاركة بين رواد الفيس بوك حيث حقق 7.992 مشاركة (شكل رقم ١) ولم تعتمد الصفحة على الصورة المركبة بشكل كبير فقد كان الاعتماد على الصور الخاصة بأعضاء الحملة والصور القادمة من موقع الأحداث فقط، إلا أنها بمجرد عرض صورة مركبة لبعض الأشخاص المؤيدين لحكم الدكتور محمد مرسى مع مقتطفات من أقوالهم وتهديداتهم للشعب المصرى فى منشور للمساعدة فى الحشد ليوم 30يونيو حصل على نسبة كبيرة من التعليقات وصلت 2.781تعليق (الشكل رقم٢) ولم تكثر المنشورات التى تحتوى على ما يقارب الألف تعليق إلا أنها تخطت الألف فى منشورات تعد على الأصابع الأول عبارة عن صورة لأفراد الحملة فى وجود مصحف ومصحوبة بقسم أعضاء الحملة على استكمال الثورة وتحقيق أهدافها والثانى يبدو فيه تهكما على القوى الدولية التى تعارض ما يحدث فى مصر بالعبارة التالية "فاكرين ان معاهم أمريكا وتركيا وقطر طيب احنا بقى معانا ربنا كله يقول يارب يارب انزل احشد دافع عن الثورة"، ومنشور آخر كان بعنوان "البيان الأول للثورة" فى يوم ايوليو عرض فيه أعضاء الحملة مطالبهم من الجيش والرئيس وأعلنوا البقاء والاستمرار فى الاعتصام حتى تحقيق أهم مطالبهم وهى مغادرة الرئيس للسلطة طواعية، ومنشور يسأل فيه مدير الصفحة المعجبين فيها عن رأيهم فى الإعلان الدستورى الذى صدر عن الرئيس المؤقت عدلى منصور بعد إعلان عزل الرئيس السابق محمد مرسى.

تناولت الصفحة الجيش المصرى بالحديث بطريقة تتضمن كل ما يتعلق بأخبار الجيش، بما فيها قائده الأعلى ولم يكن هناك مساس من أى جهة بطبيعة عمل الجيش سوى التأكيد على مهمته فى حماية الشعب فى الداخل والخارج وأخذت دعوة السيسى للحوار حيزا كبيرا فى وقتها فقط والمهلة التى حددها الجيش 48ساعة قبل عزل الرئيس، وقد كانت خطابات

الرئيس السابق مادة جيدة للحشد والدعوة للمشاركة فى مظاهرات 30يونيو بشكل سلبى من خلال الاستهزاء والسخرية من كل ما ورد فى الخطاب، وأنه لابد من الرد الشعبى على ما يقوله الرئيس من خلال المشاركة والحشد أكثر.

شكل رقم (1) أكبر عدد المشاركات على منشور حيث وصل عدد المشاركات 7.922

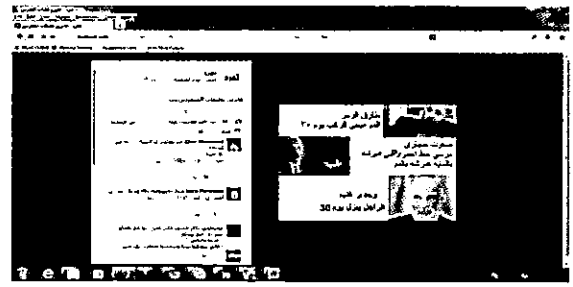

شكل رقم (2) أكبر عدد للتعليقات على منشور حيث وصل عدد التعليقات 2.785

ثانيا: نتائج الدراسة الميدانية واختبارات الفروض

الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين نوع المبحوث والتعرض للمضمون السياسى لصفحة تمرد.

جدول رقم (12) معدل استخدام الشباب المصري عينة الدراسة للمحتوي السياسي في صفحه تمرد

المتغيرات / معدل الاستخدام	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	89	84	74	78.7	163	81.5
أحيانا	17	16	20	21.3	37	18.5
نادرا	0	0	0	0	0	0
المجموع	106	100	94	100	200	100

قيمة كا^2 = 0.907 درجة الحرية = 1 مستوي المعنوية = 0.341 الدلالة =غير دالة

يتضح من الجدول السابق: ارتفاع معدل استخدام الشباب المصرى عينة الدراسة للمحتوى السياسى فى صفحه تمرد، حيث كانوا يستخدمونه بصفة دائمة بنسبة 81.5٪ ويستخدمونه بشكل غير منتظم(أحيانا) بنسبة 18.5٪.

أما عن النتائج التفصيلية الخاصة بالذكور والإناث كالتالى:

يتضح أن نسبة 84٪ من أفراد العينة من الذكور يستخدمون المحتوى السياسى فى صفحه تمرد

- بصفة دائمة، بينما نسبة 16٪ منهم يستخدمونه أحيانا.

وأن نسبة 78.7٪ من أفراد العينة من الإناث تستخدمن المحتوى السياسى فى صفحه تمرد بصفة دائمة، وأن نسبة 21.3٪ منهن تستخدمنه أحيانا.

- كذلك يتضح أيضا عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) فى معدل استخدام المحتوى السياسى فى صفحه تمرد ، حيث كانت قيمه كا 2=0.907 عند درجة الحرية (١) وهى غير دالة إحصائيا، وهذا لايثبت صحة الفرض الأول للدراسة.

وتختلف النتيجة هنا مع دراسة كنجو شين فى نتيجتها أن المرأة تستخدم مواقع الشبكات الاجتماعية من أجل الحفاظ على دائرة العلاقات الاجتماعية أكثر فى حين أن الرجال يستخدمون مواقع الشبكات للمشاركة والتفاعل السياسى بصورة أكبر

جدول رقم (13) مدى الاستفادة السياسية المقدمة من خلال شبكات الاجتماعية

مدى الاستفادة	نعم		الى حد ما		لا		المتوسط
	ك	%	ك	%	ك	%	
اكتساب القيم السياسية الإيجابية كالديمقراطية، الحرية، المساواة، المواطنة ..... الخ	129	64.5	60	30	11	5.5	5.59
تقديم حلول وإبداء رأى فيما يقترح من قرارات سياسية	132	66	58	29	10	5	2.61
إبداء رأيى السياسى دون خوف أو لوم	106	53	582	26	18	9	2.37
مشاركة الشباب فى اختيار حكامهم ومسئوليهم	123	61.5	57	28.5	20	10	2.52
تقديم حلول وإبداء رأى فيما يقترح من قرارات سياسية	129	64.5	56	28	15	7.5	2.57
إبداء رأيى السياسى دون خوف أو لوم	134	67	53	26.5	13	6.5	2.61
تولد الشعور الإيجابى تجاه الدولة	141	7.5	45	22.5	14	7	2.64
مشاركة الشباب فى اختيار حكامهم ومسئوليهم	128	64	54	27	18	9	2.55
جملة من سئلوا	200						

يتضح من الجدول السابق : مدى الاستفادة السياسية المقدمة من خلال الشبكات الاجتماعية ، حيث جاء فى المقدمة "اكتساب القيم السياسية الايجابية كالديمقراطية ,الحرية, المساواة ,المواطنة ..... ,الخ" بمتوسط 5.59 ثم "تولد الشعور

الإيجابى تجاه الدولة" فى المرتبة الثانية بمتوسط 2.64 ثم "تقديم حلول وإبداء رأى فيما يقترح من قرارات سياسية" و"إبداء رأيى السياسى دون خوف أو لوم" فى المرتبة الثالثة بمتوسط 2.61 لكل منهما، ثم "تقديم حلول وإبداء رأى فيما يقترح من قرارات سياسية" فى المرتبة الرابعة بمتوسط 2.57 ثم "تقديم حلول وإبداء رأى فيما يقترح من قرارات سياسية" فى المرتبة الخامسة بمتوسط 2.56ثم "مشاركة الشباب فى اختيار حكامهم وممثليهم" فى المرتبة السادسة بمتوسط 2.55 ثم "مشاركة الشباب فى اختيار حكامهم وممثليهم" فى المرتبة السابعة بمتوسط 2.52 ثم "إبداء رأيى السياسى دون خوف أو لوم" فى المرتبة الثامنة بمتوسط .2.37

جدول رقم15: مقياس المشاركة السياسية

الدوافع	موافق		محايد		معارض		المتوسط
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	
شبكات التواصل الاجتماعي كانت سببا من أسباب قيام ثورة 25 يناير	146	73	43	21.5	11	5.5	2.6
شبكات التواصل الاجتماعي أدت دوراً كبيراً في تغطية أحداث ثورة 25 يناير	42	21	105	52.5	53	26.5	1.9
شبكات التواصل الاجتماعي لها دور في الحشد لثورة 25 يناير	116	58	66	33	18	9	2.4
شبكات التواصل الاجتماعي زادت الثقة بها بعد متابعة أحداث الثورة	68	34	89	44.5	43	21.5	2.1
شبكات التواصل الاجتماعي دفعتني للمشاركة بثورة 25 يناير	107	53.5	59	29.5	34	17	2.4
شبكات التواصل الاجتماعي جعلت دوري كمواطن في الحياة السياسية أفضل بعد الثورة	42	21	80	40	78	39	1.8
شبكات التواصل الاجتماعي جعلتني حريص على متابعة القضايا السياسية في مصر عقب ثورة 25 يناير	30	15	63	31.5	107	53.5	1.6
شبكات التواصل الاجتماعي أتاحت لكل المهتمين بالشأن السياسي للتعبير عن وجهة نظرهم حول هذه الثورة عبر مرتاديها	89	44.5	75	37.5	36	18	2.3
شبكات التواصل الاجتماعي سمحت للثورة بأن تدار إدارة لحظية تشاركية من قبل الجماهير الواسعة (الحشد الجماهيري)	98	49	71	35.5	31	15.5	2.3
شبكات التواصل الاجتماعي جعلتني أعرف بالشخصيات ذات الدور السياسي في المجتمع في الوقت الراهن	51	25.5	89	44.5	60	30	2
جملة من سئلوا	200						

يتضح من الجدول السابق: مقياس المشاركة الاجتماعية، حيث جاءت فى المقدمة "شبكات التواصل الاجتماعى كانت سببًا من أسباب قيام ثورة 25يناير" بمتوسط 2.6ثم "شبكات التواصل الاجتماعى لها دور فى الحشد لثورة 25يناير" و"شبكات التواصل الاجتماعى دفعتنى للمشاركة بثورة 25يناير" فى المرتبة الثانية بمتوسط 2.4 لكل منهما، ثم "شبكات التواصل الاجتماعى أتاحت لكل المهتمين بالشأن السياسى للتعبير عن وجهة نظرهم حول" و"شبكات التواصل الاجتماعى سمحت للثورة بأن تدار إدارة لحظية تشاركية من قبل الجماهير" فى المرتبة الثالثة بمتوسط 2.3 لكل منهما، ثم "شبكات التواصل الاجتماعى زادت الثقة بها بعد متابعة أحداث الثورة" فى المرتبة الرابعة بمتوسط 2.1 ثم "شبكات التواصل الاجتماعى جعلتنى أتعرف بالشخصيات ذات الدور السياسى فى المجتمع" فى المرتبة الخامسة بمتوسط 2ثم "شبكات التواصل الاجتماعى أدت دوراً كبيراً فى تغطية أحداث ثورة 25 يناير" فى المرتبة السادسة بمتوسط 1.9 ثم "شبكات التواصل الاجتماعى جعلت دورى كمواطن فى الحياة السياسية أفضل بعد الثورة" فى المرتبة السابعة بمتوسط 1.8 ثم "شبكات التواصل الاجتماعى جعلتنى حريص على متابعة القضايا السياسية فى مصر عقب ثورة "25فى المرتبة الثامنة بمتوسط .1.6

ويتفق المقياس هنا مع نتائج دراسة كيونجى كيون 2010 التى أثبتت وجود تأثير للأفراد فى تعبئة سلوكيات الآخرين فيما يسمى بالتمثيل الاجتماعى للأفراد داخل الفضاء الافتراضى، وقد كانت الرسالة أقوى إذعانا عندما تعرض الأفراد إلى اتصالات مباشرة متعددة مع آخرين، أيضا دراسة إيون لى 2004فقد أثبت أن استجابات المشاركين أكثر توافقا مع ما تعرضه المجموعة من آراء، ولم يتم قياس أى تعارض بين الرأى والرأى الأخر فى الدراسة، وقد أظهر الأفراد استجابات أكبر مع الآراء المتفاعلة، مما يؤكد ما عرضه مارك لينش فى دراسته 2011 أن الشبكات الاجتماعية أحدثت نقله فى العمل السياسى. وهذا يثبت قدرة الشبكات الاجتماعية على جمع الآراء والحشد.

الفرض الثانى: توجد علاقة ارتباط موجب بين التعرض للمحتوى السياسى فى صفحه تمرد وبين اكتساب المفاهيم والقيم والمشاركة السياسية فى أحداث 30يونيو2013م.

جدول (16) يوضح العلاقة بين تعرض للمحتوى السياسى فى صفحة تمرد وبين والمشاركة السياسية فى أحداث 30 يونيو

والمشاركة السياسية في أحداث 30 يونيو	تعرض للمحتوى السياسى فى صفحة			
	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
	0.338	طردية	متوسطة	دله 0.001

يتبين من الجدول السابق: تحقيق الفرض الأول للدراسة حيث يوجد علاقة ارتباط طردية موجبة بين دوافع التعرض للمحتوى السياسى فى صفحه تمرد وبين اكتساب المفاهيم والقيم والمشاركة السياسية فى أحداث 30يونيو2013م عند مستوى دلالة (.0.001)

مما يتفق مع دراسة هينسو هوانج وآخرون 2006بأن ثمة ارتباطا قويا بين استخدامات الانترنت، والنشر الالكترونى المكثف للمعلومات الرافضة لحرب العراق 2003م، والنقاش حول سلبياتها فيما بين الجماعات المناهضة لتلك الحرب Anti-War Groups.أيضا دراسة عمرو أسعد 2011وجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين معدل استخدام الطلاب المبحوثين لموقعى الدراسة وقيمهم المجتمعية.

الفرض الثالث

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عدد التعليقات فى المنشور ونوع القضية المطروحة فيه على صفحة تمرد.

جدول (17) يوضح العلاقة بين عدد التعليقات ونوع القضية المطروحة في المنشور في صفحة تمرد

التفروق تبعا الى		البيان	مجموع الدرجات	د.ح	متوسط	ف	دلالة
عدد التعليقات	نوع القضايا	بين مجموعات	12.991	3	6.497	13.828	دالة 0.001
		داخل	1819.708	3873	0.470		
		مجموع	1832.702	3875			

يتبين من الجدول السابق: تحقيق الفرض حيث اختبار ANOVE فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين وتبين وجود فروق ذات دلالة بين عدد التعليقات فى المنشور فى صفحة تمرد ونوع القضايا المطروحة فى المنشور فى صفحة تمرد، حيث تبين أن قيمة ف" بلغت 8.873وهى قيمة دالة إحصائياً عندى مستوى معنوية .0.001فكلما كانت القضية المطروحة تتعلق بالحملة أو السلطة أو فصيل سياسى دينى زادت نسبة المشاركة من جانب رواد الصفحة بتعليقاتهم على المضمون، وربما يلاحظ وجود اشتباكات لفظية بين من قاموا بالتعليق، بما يعزز فكرة التشبث بالرأى وعدم إتاحة أى فرصة لوجود مجال عام لتبادل الآراء والمشاركة فى الحوار.

ملخص الدراسة

سعت الدراسة إلى معرفة أهمية الصفحات السياسية على مواقع التواصل الاجتماعية فى المساهمة فى عملية التحول الديمقراطى فى مصر من خلال دراسة تحليلية لمعرفة طبيعة ما تقدمه هذه الصفحات من خلال صفحة حملة تمرد وتأثيرها فى الشباب نحو أحداث 30يونيو كنموذج ،حيث تم تحليل مدة ثلاثة أشهر فى الفترة ما بين 1/5/2012م وحتى /30 7/2012م، وعينة من الشباب قوامها 200مفردة مقسمة مناصفة بين الذكور والإناث. وجاءت النتائج كالتالى:

- تعتمد صفحة تمرد فى عرض منشوراتها على موقع التواصل الاجتماعى على الأساليب الاقناعية العاطفية 78.3٪ للحشد والمشاركة فى الحملة ودعم أهدافها والتأكيد عليها، فالقائمين على الصفحة من أعضاء الحملة يركزون على الأخبار والموضوعات التى تتعلق بالحملة أو أعضاءها بمجموع 30.8٪ لمنشورات الحملة و 30يونيو، ومتابعة كافة القضايا السياسية فى المجتمع المصرى التى تخدم أهداف الحملة بشكل وثيق، دون التطرق لأى موضوعات أخرى.

- برغم اعتماد الصفحة على الشكل السياسى إلا أنها لم تهتم بكل القضايا السياسية أو حتى مناقشتها. ولم تحاول الصفحة الدخول فى مجادلة مع رواد الصفحة من المعارضين للمضمون، وأيضا لم تقم بإبداء أى تواصل مع المؤيدين للحملة وأهدافها، مما يطرح تساؤلا مهما، بما أن المجال العام يستوجب تبادل الآراء والمعلومات والتناقش حولها، فهل يمكن اعتبار ما تقوم به بعض الصفحات السياسية من عرض للمضمون الخاص بها، واتاحة المناقشة حوله بين زوار الصفحة هو مجال عام حقيقى، أم أنه صورة مزيفة وهمية للمجال العام الواجب توافره؟ فرغم اتاحة الفرصة للتعليق على مضمون الصفحة إلا أنه لم يكن هناك أى رد -من جانب القائمين عليها- على استفسارات متابعى الصفحة.

- واعتمدت الصفحة على الشكل الخطابى 65.5٪ فى أغلب منشوراتها والتى تجسدت فى رسائل وخطابات موجهة لكل من الشعب المصرى مؤيدين ومعارضين والرئيس أو السلطة وأحيانا أخرى بعرض رأى أحد أعضاء الحملة فى قضية سياسية أو الرد على المعارضين للحملة، ورغم ذلك استخدمت الصفحة بعض الأدلة الأخرى فى عرض موضوعاتها كالصور والحقائق والأرقام الدالة على تحقيق نجاح للحملة فى صفوف الشعب المصرى 34.5٪

- جاءت التعليقات دليل تفاعل المشاركين فى الصفحة والمعجبين بها مع المضمون المقدم بكافة الأشكال وبطرق مختلفة للتعبير، سواء بالعامية كشكل شائع الاستخدام بين رواد مواقع

التواصل الاجتماعى أو الفصحى أو لغات أخرى أجنبية.

– وفى مقياس مدى الاستفادة السياسية ظهرت عبارات اكتساب القيم السياسية الايجابية كالديمقراطية ,الحرية, المساواة ,المواطنة ..... ,الخ" و"تولد الشعور الإيجابى تجاه الدولة" فى المرتبة الثانية، ثم "تقديم حلول وإبداء رأى فيما يقترح من قرارات سياسية" ثالثا أما عبارة "إبداء رأيى السياسى دون خوف أو لوم" فجاءت فى الترتيب الأخير من جملة اتفاق المبحوثين

– وفى مقياس المشاركة السياسية كانت أكثر العبارات اتفاقا من جانب المبحوثين "شبكات التواصل الاجتماعى كانت سببًا من أسباب قيام ثورة 25يناير" أولا ثم "شبكات التواصل الاجتماعى لها دور فى الحشد لثورة 25يناير" و "شبكات التواصل الاجتماعى دفعتنى للمشاركة بثورة 25يناير" فى المرتبة الثانية، ثم "شبكات التواصل الاجتماعى أتاحت لكل المهتمين بالشأن السياسى للتعبير عن وجهة نظرهم حول" و"شبكات التواصل الاجتماعى سمحت للثورة بأن تدار إدارة لحظية تشاركية من قبل الجماهير" فى المرتبة الثالثة، وأخيرا "شبكات التواصل الاجتماعى جعلتنى حريص على متابعة القضايا السياسية فى مصر عقب ثورة ٢٥

– ولم تثبت صحة الفرض الأول للدراسة بوجود علاقة ذات دلالة احصائية بين نوع المبحوث والتعرض للمضمون السياسى لصفحة تمرد حيث لم تظهر أى فروق بين كل من الذكور والاناث فى التعرض لمضمون الصفحة.

– وقد أثبتت الدراسة الميدانية صحة الفرض الثانى بوجود علاقة طردية موجبة بين دوافع تعرض الشباب للمحتوى السياسى فى صفحه تمرد وبين اكتساب المفاهيم والقيم والمشاركة السياسية فى أحداث 30يونيو 2013م.

– أيضا ثبت صحة الفرض الثالث بوجود علاقة ذات دلالة احصائية بين عدد التعليقات للمعجبين بصفحة تمرد والمتابعين لها وبين الموضوع المطروح فى المنشور على الصفحة.

توصيات الدراسة

– ضرورة دراسة صفحات سياسية أخرى للتعرف على ما تقدمه هذه الصفحات وطريقة العرض وأسلوب التعامل مع المشاركين فى الصفحة والتفاعل معهم.

– ضرورة التوسع فى دراسة مواقع تواصل اجتماعى أخرى كتويتر وماى سبيس ومعرفة دورها كمجال عام للمستخدمين ومساهمتها فى عملية التحول الديمقراطى.

– ضرورة اهتمام الصفحات السياسية فى مواقع التواصل الاجتماعى بتقديم الأدلة والحقائق التى تخدم أهداف الصفحة وتساعد فى الدعايا لها والتقليل من الأسلوب الخطابى.

مراجع الدراسة

١- فادى سالم، رشا مرتضى، الإعلام الاجتماعى والحراك المدنى، تقرير الإعلام الاجتماعى العربى، كلية دبى للإدارة الحكومية، 2011ص .23،

٢- شريف درويش اللبان، مداخلات فى الإعلام البديل والنشر الإلكترونى على الإنترنت، القاهرة: دار العالم العربى، 2010م) ص.90

٣- فتحى شمس الدين، شبكات التواصل الاجتماعى والتحول الديمقراطى فى مصر، (القاهرة: دار النهضة العربية، 2013م) ص.62

٤- المرجع السابق، ص .228

5- Kuan-Ju Chen, A test of the spiral of silence theory on young adults' use of social networking sites for political purposes, Master of science, Iowa State University, Ames, Iowa, USA, 2011.

٦- أسماء مسعد عبدالمجيد، اعتماد الشباب المصرى على ملفات الفيديو فى متابعة الأحداث المحلية: دراسة مسحية، ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة حلوان، .2011

7- Jeremy Makely, Beyond Cyberpessimism and Cyberoptimism: The Dual Nature of Social Network Site Interaction, Master of Arts in Sociology, East Tennessee State University, 2011.

٨- عمرو محمد أسعد، العلاقة بين استخدام الشباب المصرى لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية: دراسة على موقعى الفيس بوك واليوتيوب، دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، .2011

9- Kyounghee Kwon, A Network Approach to Web 2.0 Social Influence: The Influentials, Word-of-Mouth (WOM) Effect, and the Emergence of Social Network on Facebook, Doctor of Philosophy, The University at Buffalo, State University of New York, 2010.

10- Kevin Wise et.al, Emotional Responses During Social Information Seeking on Facebook, pages 555-562, Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking, Volume 13, Number 5, 2010.

11- Eun-ju Lee, Effects of Visual Representation on Social Influence in Computer-Mediated Communication, Human Communication Research, HYPERLINK "http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1111/hcre.2004.30.issue-2/issuetoc" Vol.30,□Issue 2,□April 2004, P.p.234–259.

12- Sean Aday, et.al, Blogs and Bullets II: New Media

and Conflict after the Arab Spring, (USA : Institute for Peace, June 2012).
13- Catherine O'Donnell, social media's revolutionary role in Arab Spring,2011.
14- Online Available: //www.washington.edu/news/2011/09/12/new-study-quantifies-use-of-social-media-in-arab-spring/" date of search: 3\10\2012 .
15- Marc Lynch, After Egypt: The Limits and Promise of Online Challenges to the Authoritarian Arab State, Perspectives on Politics Vol. 9, No. 02. 2011, pp. 301-310.
16- Gilda Lotan, Et.al, The Revolutions Were Tweeted: Information Flows during the 2011 Tunisian and Egyptian Revolutions, international Journal of Communication,□Vol 5,2011.
١٧- شريف احمد سعيد ,الانترنت وإمكانيات الديمقراطية الرقمية فى مصر ,ماجستير غير منشورة ,جامعه القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ,قسم العلوم السياسية.2010 ,
18- Giovanni Capoccia, The Historical Turn in Democratization Studies A New Research Agenda for Europe and Beyond, Center for European Studies Working Paper Series 177. political Studies,Vol. 43, August-September,2010.
١٩- خالد صلاح الدين ,دور الإعلام التقليدى والجديد فى تشكيل معارف الرأى العام واتجاهاته نحو قضايا الديمقراطية وتحدياتها فى مصر, ورقه بحثية مقدمة إلى المؤتمر العلمى الدولى الخامس عشر لكلية الإعلام بعنوان :الإعلام والإصلاح : الواقع والتحديات ,الجزء الثانى (القاهرة : جامعه القاهرة ,كليه الإعلام : 9-7يوليو.(2009 ,
20- Larry Diamond, and Marc F. Plattner, How People View Democracy, (USA:MD: The Johns Hopkins University Press,2008).
21- Hyunseo Hwang, Media Dissociation, Internet Use, and Antiwar Political Participation A Case Study of Political Dissent and Action Against the War in Iraq, Mass Communication & Society, vol 9.no4, 2006,pp. 461–483.
22- Pit chen low, The Media in a Society in Transition :A case study of Indonesia, Master of Arts Thesis, tufts university,2003.
٢٣- أسماء مسعد عبدالمجيد، مرجع سابق، ص 32.
24- James Gordon Finlayson, Habermas: A Very Short Introduction, USA, Oxford University Press,2005, p.8.
25- Habermas .Jürgen, Institutions of The Public Sphere, translated by Burger T., USA Cambridge, Polity Press, P. 240.
٢٦- هشام عبد المقصود عطية، خصائص المجال العام لتقديم التعبيرات السياسية والاجتماعية عن قضايا وأحداث الشئون العامة فى وسائل الإعلام الجديدة : دراسة تحليلية لخطاب المدونات المصرية، فبراير .2009